Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من بعده وقد قضى عليهم المهلب بن ابى صفرة فى عهد الدولة الأموية ووسط هذا الانقسام ، وبين تلك الثورات العارمة والمعارك الدامية لابد أن يجد الأعداء وأصحاب الأهواء الطريق ممهدة لهم فاستغل اليهود والفرس وأعداء الدعوة تلك الفرصة السانحة ليكيدوا للاسلام ويناهضوا ببغيهم وعدوانهم التراث النبوى ليدسوا ويضعوا ، فماذا نرى يفعل الصحابة ؟!

منهج الصحابة فى الرواية :

لم يكن هناك مجال للخلاف فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا خوف على السنة الشريفة ، لان الصحابة كانوا اذا ظهر بينهم خلاف فى مسألة من المسائل يرجعون الى النبى صلى الله عليه وسلم واذا عن لهم أمر يسألونه فيه . فلما انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى خيف العبث بالسنة ، خصوصا والحديث لم يدون بعد فى كتاب ، والاسلام تتسع رقعته يوما بعد يوم ويدخل فيه الكثير وفيهم من لا يؤمن جانبهم على الدين من المنافقين ونحوهم لذا كان من الضرورى أن يتثبت الصحابة فى سنة نبيهم الذى وضع لهم الاساس الأول فى قاعدة التثبت فبنوا عليها منهجهم فى الرواية وذلك بما بينه لهم عليه الصلاة والسلام من خطر الكذب عليه حين قال **(من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)**(١) **وقال ((من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين))**(٢) وكان أول من وضع قوانين الرواية فيهم أبو بكر الصديق رضوان الله تعالى عليه وتبعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وسائر الصحابة ، ويتلخص منهجهم فى أنهم أقلوا من رواية الحديث كراهية أن يشتغل الناس برواية الحديث وينصرفوا عن

---

(١) رواه البخارى ج ١ ص ١٧٩ فى فتح البارى بلفظ (من كذب على فليتبوأ مقعده من النار رواه مسلم ج ١ ص ٥٥ ط الشعب عن أبى هريرة ، والترمذى ج ٤ ص ١٤٢ من حديث ابى ذر عن عبد الله وأخرجه من حديث الزهرى عن أنس ابن مالك وقال الترمذى حديث حسن غريب ، صحيح من هذا الوجه من حديث الزهرى عن أنس بن مالك ، والدارمى ج ١ ص ٦٦ عن جابر .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى ج ١ ص ٥١ عن سمرة بن جندب ومن المغيرة بن شعبة ط الشعب ، والترمذى ج ٤ ص ١٤٢ عن المغيرة بن شعبة وقال حسن صحيح ورواه ابن ماجه ج ١ ص ١٠ .